

من يوم وخذن مرهفات التوادي
قلت آه واويلاه وخذت ادوادي
وجوهم شيوخ مثل احرار الهدادي
هزاع أخو عشوى حدالخيّل حادي
والشنتري من ساس ربع نوادي
وقديم ابن جبيل طيبه وكادي
وحمّد أخو نوره يكب الشدادي
هذي علوم الشيخ ماهن دوادي
وعيال رسلان بوقت الطرادي

نادا منادي والحق الصوت بصوات
راحن ادوادي بالمثل تقلّ حولات
ياما عطفن من ايمانهم كل خلفات
خيال حردّ ما تلفت بذلات
خيال سربه كنها وصف الأغوات
خيال شقح بالمفالي زريفات
ثلاث ليالي يرقع الهجن ما بات
يا ما رحل قدمه نجوع مقيّمات
كم شيخ قوم من سبب طعنهم مات
* وهذه الأبيات قالها خشان بن عطيش العريفي حيث كان ضمن قافلة قد
انكفت بعد غزو ونفذ زهابهم وقد وصلوا إلى منازل قومهم وتعرضهم عدد
من الرجال يسألونهم من أين هم قادمون وإلى أين ذاهبون فأخبروهم على
أمل أن يدعونهم للغداء ولكن لم يتم ذلك بل يأخذون أخبارهم ثم ينصرفون
فقال خشان ينصح رفاقه عن الإباحة بأسرارهم فيقول

عندي لكم يا قروم ربعي نصيحة
لا تعلمون اللي نشدكم ولا عزم
حاذور يجذبكم ضحاح بخبرا
من خوف يأتكم شاحوف متبرم
بين الكذب والصدق مغط الأربع
اللي تشوف العين صدق وصمايل

وأطلب عسى نصيحتي تقبلونها
يبي العلوم وحلته ما تجونها
أن كان ما أنتم بالروي تنزفونها
يخلي دغاليبه تلابط بطونها
والخامسة نعدّها في ركونها
وما تسمع أذنك قولة يقولونها
* ومن شعر الشاعر بنيدر بن منديل الرماحي هذه القصيدة قالها قديماً
في مناخ عفر يذكر بعض نوادر ضنا عبيد من السبعة والقدعان فيقول :

جينا من الشنبل صوال نحتدي
زيزومنا دهامان مسواط بقعا
وجدعان اللي يشبه لنمر الخميّله
مقدام القدعان بواجت الدّير
وبايمنا الهذال كسابة الثناء
مع محاميد سرية باسليه
ومن جانا أخو نقوى ينخا وينتخي

قوم صليبه باللقاء ينهقي بها
بتّاع ماله ساعة يلتهي بها
له ربعة من كل فج ارمي بها
وسيوفهم ما يشرب الماء صويبها
نافوا على العربان لو أيش طيبها
تركي على كبد المعادي غضيّبها
هجمنا ومن له ناقة ينتخي بها